98 - { فلولا كانت قرية آمنت } فهلا كانت قرية من القرى التي أهلكناها آمنت قبل معاينة العذاب ولم تؤخر إليها كما أخر فرعون { فنفعها إيمانها } بان يقبله ا منها ويكشف العذاب عنها { إلا قوم يونس } لكن قوم يونس عليه السلام { لما آمنوا } أول ما رأوا أمارة العذاب ولم يؤخروه إلى حلوله { كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا } ويجوز أن تكون الجملة في معنى النفي لتضمن حرف التحضيض معناه فيكون الاستثناء متصلا لأن المراد من القرى أهاليها كأنه قال : ما آمن أهل قرية من القرى العاصية فنفعهم إيمانهم إلا قوم يونس ويؤيده قراءة الرفع على البدل { ومتعناهم إلى حين } إلى آجالهم روي : أن يونس عليه السلام بعث إلى أهل نينوى من الموصل فكذبوه وأصروا عليه فوعدهم بالعذاب إلى ثلاث وقيل إلى ثلاثين وقيل إلى أربعين فلما دنا الموعد أغامت السماء غيما أسود ذا دخان شديد فهبط حتى غشي مدينتهم فهابوا فطلبوا يونس فلم يجدوه فأيقنوا صدقه فلبسوا المسوح وبرزوا إلى الصعيد بأنفسهم ونسائهم وصبيانهم ودوابهم وفرقوا بين كل والدة وولدها فحن بعضها إلى بعض وعلت الأصوات والعجيج وأخلصوا التوبة وأظهروا الإيمان وتضرعوا إلى ا تعالى فرحمهم وكشف عنهم وكان يوم عاشوراء يوم الجمعة